



[١] تصنيف الناس ، الظن واليه للدكتور بكر بن عبد ا أبو زيد

[WWW.IslamWay.com](http://WWW.IslamWay.com)



# أعذار المتقاعسين

تصنيف د. يحيى بن إبراهيم اليحيى



ا مد رب العا ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، مد وعلى آله وصحبه أ و بعد:

لست هنا أريد أن أكتب ثأ فاضع فصولاً وأبواباً، وأطراً وحدوداً للبحث، وإ ا أريد أن أتناول موضوعاً عملياً كذا ما نلاحظه حياة ع من اسلم على تلف مستويام، وقد يشكو منه البعض، ولا يس به البعض الآخر، وقد يتصور فريق آخر بأنه ظاهرة صحية بسبب تدليس الشيطان وتزيينه له؛ وذلك أن أدث عن تعريف التفاعس أو تعريف الفتور وتقسيماته، وورود لفظه كذا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فهذا قد كتب فيه ع من العلماء ومطلبة العلم، كما أم كتبوا عن مظاهر الفتور، وأسبابه، وعلاجه، وإ ا حديثي هو س ومتابعة وملاحظة للذين يتساقطون ثنايا الطريق عن متابعة أمر الدعوة وشاركة فيها، هذه الفترة ال نعيشها الآن فقط، ورون لأنفسهم، ويرون أن أعذارهم وجيهة ومقبولة ويعذرون ا ، يدي ا عز وجل.

فهذه الأعذار ال عنها مبنية على اتابعة وادس، ولا أشك أنه قد فات الشيء الكذا من الأسباب والعلل ال عافت أولئك النفر عن متابعة الطريق.

ولست أفصد حديثي هذا أولئك الذين يقفون ليجموا أنفسهم ويعدوها للعمل، واسبوا أنفسهم، كما قال ابن القيم عن نوع من الوافد وهو الذي: يقف ليجم نفسه ويعدها للس فهذا وفقته س ولا تضره الوفقة فإن لكل عمل شره ولكل شره فترة<sup>١</sup>.

عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: **إِن لِّكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارِبَ قَارِجُوهَ، وَإِنْ أَشَى إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعْدُوهُ قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.**<sup>٢</sup>

روى ا مد عن عبد الله بن عمرو قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ا عليه وسلم: لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سِتْنِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ.**<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - مدارج السالك ١\267 .

<sup>٢</sup> - سنن الترمذي حديث 2453 .

<sup>٣</sup> - مسند ا مد ح 6473 .

### أعذار / تفاعس / أو الفاعدين:

قال تاج العروس: يقال: تفاعس الرجل عن الأمر: تأخر و يقدم فيه.<sup>٤</sup>  
وفال لسان العرب: تفاعس: تأخر ورجع إ خلف.<sup>٥</sup>  
للفاعدين اتفاعس عن طرق ا أعذار كة ه تلف باختلاف الأفراد والبلدان والأحوال ومن أبرزها:

١ - التعلل بك السن كأن يقول أحدهم: ك س ورق عظمي ويكفي ما قدمت، ويتصور هذا الأخ أن الدعوة يعثر بها التفاعد والإحالة على ا عاش! أما علم أن القافلة سارية و ابتها ا نه، فإن تفاعد عنها فلا يلتفت إليه، وأنه ليس سن ددة للعمل الصا .  
قال تعا : {واعبد ربك > يأتيك اليه } قال ا سن البصري: عل ا للعبد أجلا العمل الصا دون ا وت.

الصحيح عن عائشة رضي ا عنها: أن ورقة قال لرسول ا صلى ا عليه وسلم: وإن يدركك يومك أنصرك نصرأ مؤزرأ مع ك سنه وذهاب بصره، وقد أن يكون فيها جذعأ فوياً فيكون نفعه أك وأثره أكثر.

وعن أنس: أن أبا طلحة الأنصاري قرأ سورة براءة، فلما أتى على هذه الآية: { انفروا خِفَافاً وَثِقَالاً } قال: أرى ربنا عز وجل سيستنفرونا شيوخاً وشباباً، جهزو أي ، فقال بنوه: بر ك ا فد غزوت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم > مات، ومع أ بكر رضي ا عنه > مات، ومع عمر رضي ا عنه، فنحن نغزو عنك، فأ فجهزوه فركب البحر فمات، فلم دوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغ فدفنوه فيها.<sup>٦</sup>

قال الإمام الشافعي: طلب الراحة الدنيا لا يصلح لأهل الرواءات، فإن أحدهم يزل تعبانا كل زمان.<sup>٧</sup>

سئل أحد الزهاد عن سبيل ا سلم ليكون من صفوة ا ، قال: إذا خلع الراحة، وأعطى ا هود الطاعة.<sup>٨</sup>

فيل للإمام أ د: م د العبد طعم الراحة؟ قال: عند أول قدم يضعها ا نه.<sup>٩</sup>

٤ - 4/319.

٥ - 6/177.

٦ - كتاب الزهد للإمام أ د / ٣٥٧.

٧ - الرقائق مد الراشد / ٦٠.

٨ - الرقائق مد الراشد / ٦٠.

ونظرة س الأنبياء د أ م يبعثوا إلا بعد الأربعة ، وما زالوا دعوم د اوت، وعمر بن ا طالب رضي ا عنه طعن ورأى اوت، ومع ذلك ينقطع عن العمل بل إنه ليواصل عمله صا اسلم وجرحه يشعب دماً، فقد اختار لمس الشورى ن تو رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو عنهم راض، وجاءه ذلك الشاب لزيارته فأنكر عليه ما رأى من الإسبال. وفد: سئل حذيفة رضي ا عنه عن ميت الأحياء فقال: الذي لا ينكر ا نكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.<sup>١٠</sup>

٢ - والبعض ينشغل طلب الرزق ويذهب جل وقته فيه ويتعلل بقله ذات اليد وحاجة الأولاد. ونسي أن رزقه مكفول له، وأن طلب الرزق نغ الصحابة والتابع وسلف الأمة من الدعوة واساسة طرق ا والإصلاح.

قال صلى ا عليه وسلم: إن روح القدس نفث روعي أنه لن موت نفس د تستكمل رزقها، فاتقوا ا وأملوا الطلب، ولا ملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه معصية ا ، فإن ما عند ا لا ينال إلا بطاعته رواه ابن ماجه وابن حبان وا اكم وأبو نعيم عن جابر، والبخاري عن حذيفة، وا اكم عن ابن مسعود، وأبو نعيم عن أ أامة.<sup>١١</sup>

قال ابن القيم: ع الله صلى ا عليه وسلم قوله: فاتقوا ا وأملوا الطلب مصا الدنيا والآخرة ونعيمها ولذاتها، إن ما ينال بتقوى ا وراحة القلب والبدن وترك الاهتمام وا رص الشديد والتعب والعناء، والكد والشفاء طلب الدنيا، ا ينال بالإل الطلب، فمن اتقى ا فاز بلذة الآخرة ونعيمها، ومن أ ل الطلب استراح من نكد الدنيا ومها، فا استعان.<sup>١٢</sup>

قد نادت الدنيا على نفسه- ا لو كان ذا ا لمق من يسمع كم واثق بالعيش أه- ا وجامع فرقت ما - - - ع وقال ابن القيم: فائدة: لابد قبول ا ل ا يوضع فيه أن يفرغ من ضده، فقبول ا ل ا يوضع فيه مشروط بتفريغه من ضده، وهذا كما أنه الذوات والأعيان فكذلك هو الاعتقادات والإرادات، فإذا كان القلب ثلثاً بالباطل اعتقاداً وبة يبق فيه لاعتقاد ا ق و يتيه موضع، كما أن اللسان إذا اشتغل بالتكلم ا لا ينفع يتمكن صاحبه من النطق ا ينفعه إلا إذا فرغ

<sup>٩</sup> - طبقات ا نائلة ٢٩٣/١.

<sup>١٠</sup> - إحياء علوم الدين (2/311) .

<sup>١١</sup> - زاد ا عاد (1/97)

<sup>١٢</sup> - الفوائد ص ٤٣

لسانه من النطق بالباطل، وكذلك ا وارج إذا اشتغلت به الطاعة كمن شغلها بالطاعة إلا إذا فرغها من ضدها، فكذلك القلب ا مشغول حبة غ ا وإرادته والشوق إليه والأنس به، لا كمن شغله حبة ا وإرادته وحببه والشوق إ لقاته إلا بتفريغه من تعلقه به. ١٣

قال عبد ا : حدث ا حدثنا سيار حدثنا جعفر قال: عت مالكا يقول: بقدر ما زن للدنيا كذلك رج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما زن للآخرة كذلك رج هم الدنيا من قلبك. ١٤

وفال تعا : ﴿فِي يَوْمٍ أَذِنَ اُ أَنْ تَرْقَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُو وَالْأَصَالُ رِجَالُ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اِ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.

٣ - الانشغال بالوظيفة فيذهب زهره وفته فيها، ويعتذر بأنه لا يستطيع أن يشارك خ ما دام عمله هكذا، أو وظيفته و سبها إطار الدعوة و ادع نفسه بذلك، وهو لا يقدم شيئا من الأمر با معروف ولا النهي عن ا نكر، ولا شك أن الوظيفة من وسائل الدعوة إن استغلها ووظفها ذلك، قال سفيان بن عيينة: من أصلح ما بينه و، ا : أصلح ا ما بينه و، الناس، ومن عمل لآخرفته كفاه ا أمر دنياه. ١٥

فلت لأحد الأطباء من الذين يعملون بعبادا م إ الساعة ا امسة عصرا: ما ذا قدمت لدينك؟ هل فلت يوما رضى: هل أنت تؤدي الصلاة؟ ذكرته عاصيه الظاهرة؟ هل افظ على الأوراد؟ من الشا اعا ؟ إنه ا . كيف تطلب الشفاء ن تبارزه با عاصي؟.

فكان هذا الأخ الطيب انتبه من غفلة، وما تصور أنه بإمكانه أن دم دينه ويساهم ا ذه البساطة.

ع - يقول البعض بأنه فاتة الفطار، و ددت الوسائل ونه الزمان، وأصبح لا سن العمل هذه الظروف!

وهذا لضعف الشعور با مسؤولية، وتبليد الإحساس، و مد ا ماس. عن مالك بن دينار قال: إن صدور اؤمذ تغلي بأعمال ال ، وإن صدور الفجار تغلي بأعمال الفجور، وا تعا يرى ومكم فانظروا ما ومكم ر كم ا. ١٦

ولو كان قلب هذا يغلي أو فيه هم للآخرة لعرف كيف دم دينه.

١٣ - الفوائد ص ٤٣

١٤ - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٤٦ - ٤٤٧.

١٥ - موع فتاوى ابن تيمية ١٠ / ٧.

١٦ - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٥١.

- ٥ - إفساح ا ل لآخرين: هذه بتعلل ا كذ من اتفاعد وكأن ا ل فيه ازدهام، ح أصبح هو عفة طرق ا ، ولت هذا الأخ أفسح ا ل لآخرين طلب الرزق والوظيفة وال عليها فطارات من الناس ينتظرون وظيفته تشعرا.
- قال تعا : {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}، وقال سبحانه: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}، وقال سبحانه وصف اؤم : {أُولَئِكَ يَسْرِعُونَ فِي الْأَيَّامِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ}.
- وكان عمر رضي ا عنه اول جاهدأ مسابقة بكر رضي ا عنه ا .
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فمجموع أمة ( بع رسول ا صلى ا عليه وسلم ) تقوم مقامه الدعوة ا ا ، و ذا كان ا اعهم حجة فاطعة، فأمنه لا تمنع على ضلالة، وإذا تنازعوا شيء ردوا ما تنازعوا فيه ا ا وإ رسوله.
- وكل واحد من الأمة ب عليه أن يقوم من الدعوة ا يقدر عليه إذا يقم به غ ه، فما قام به غ ه: سقط عنه، وما عجز: يطالب به.
- وأما ما يقم به غ ه وهو فادر عليه، فعليه أن يقوم به، و ذا ب على هذا أن يقوم ا لا ب على ذلك، وقد تفسط الدعوة على الأمة سب ذلك تارة و سب غ ه أخرى، فقد يدعو هذا ا اعتقاد الواجب، وهذا ا عمل ظاهر واجب، وهذا ا عمل باطن واجب، فتتويع الدعوة يكون الوجوب تارة، و الوفوع أخرى.
- وقد تب ذا أن الدعوة ا ا ب على كل مسلم، لكنها فرض على الكفاية، وإ ا ب على الرجل ا من ذلك ما يقدر عليه إذا يقم به غ ه، وهذا شأن الأمر با معروف والنهي عن انكر، وتبلغ ما جاء به الرسول، وإ هاد سبيل ا ، وتعليم الإ ان والقرآن.
- وقد تب بذلك أن الدعوة نفسها أمر با معروف و ي عن انكر، فإن الداعي طالب مستدع مفتض ا دعا إليه، وذلك هو الأمر به، إذ الأمر هو طلب الفعل ا أمور به، واستدعاء له ودعاء إليه، فالدعاء ا ا : الدعاء ا سبيله، فهو أمر بسبيله، وسبيله تصديقها فيما أخ ، وطاعته فيما أمر.
- ١٧.
- ٦ - التذرع بعدم الامج وا طط، وإلقاء اللوم على العلماء و شايخ ذلك وينتظر منهم كل شيء.



[٧] تصنيف الناس : الظن واليه للدكتور بكر بن عبد ا أبو زيد

[WWW.IslamWay.com](http://WWW.IslamWay.com)

ولا يفكر أن يضع برناً أو خطة يطمح الصغر الذي يعايشه حيه أو موقع وظيفته، فيجلس ينتظر ال نامج بزعمه، بينما لو أراد أن يبتأ لعمل لذلك خطماً ربة لا حى، وقد قيل: السون ا املون لا تنتظر منهم أفكاراً جديدة تطوير الأساليب والوسائل الدعوية، ومن ظن ذلك فقد اعتمد على الأوهام والأحلام، إن الذي لا يعيش هم الدعوة وينام ويستيقظ عليها ال أن ترد عليه أفكار تطويرها والرفع من شأنه : ليست التكللى كما ستأجرة.

٧ - الانشغال بنقد الآخرين بأن هذا لا يس أن يلقي درساً، وذاك لا يعرف أن يكتب مقالاً، وفلان لا يصلح أن يشرف على عمل... ا .

قال ابن البصري وصف أناس مثل هؤلاء ا وجدهم في اجتمعوا ا مسجد يتحدثون: إن هؤلاء ملوا العبادة ووجدوا الكلام أسهل عليهم وقل ورعهم فتحدثوا، وقال الوليد بن مزبد: عت الأوزاعي يقول: إن اؤمن بقول فليلاً، ويعمل كنه ا، وإن اناق يتكلم كنه ا، ويعمل فليلاً.<sup>١٨</sup>

قال النسابة البكري لرؤية بن العجاج: ما أعداء ا روءة؟ قال: ، قال: بنو عم السوء: إن رأوا حسناً ستروه، وإن رأوا سيئاً أذاعوه.<sup>١٩</sup>

قال ابن زبي البغدادي:

شون الناس يبعون العيوب ن لا عيب فيه، لكي يستشرف العطب  
إن يعلموا ا فوه، وإن علموا شرا أذاعوا وإن يعلموا كذبوا.<sup>٢٠</sup>  
ومن أعراض هذا ارض أيضاً: التهويل والبالغة، واستعمال العدسة الكية للتفتيش عن صفائر  
الغ.<sup>٢١</sup>

قال أبو هريرة رضي ا عنه: يبصر أحدكم الفذاة ا أخيه، وينسى ا ذل أو ا ذع ا نفسه.<sup>٢٢</sup>

وتعذر نفسك إذا ما أسـ... أت وعك بالـ... ذر لا تعـ... ذر  
وتبصر الـ منه الفـ... ذى وـ... ينك ا ذع لا تبصـ... ر  
وكيف ترى ا صاحبك الفـ... ذى و فى فذى عينك وهو عـ... يم

١٨ - سد أعلام النبلاء (١٢٥/٧).

١٩ - مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٦٨.

٢٠ - روضة العقلاء ١٧٨.

٢١ - العوائق مد الراشد / ١٥٠.

٢٢ - فضل ا الصمد شرح الأدب ا غرد للبخاري ٢ / ٤٨.



٨ - إبراز الشخصيات الدفاعية وتعليل النفس م، وأنه ليس الوحيد هذا الـ  
ونسي هذا الأخ بأنه يدفن وحده ويبعث يوم القيامة وحده وسيف يـ يدي ا وحده، فيومئذ:  
{يوم لا ينفع الظالم معذرتهم} نسي هذا أنه مضمار مسابقة. وقد لام ا تعا القاعدين  
فقال سبحانه: {رضوا بأن يكونوا مع ا والى وطبع على قلوبهم}.  
قال إبراهيم ا ر عن الإمام أ د: ولقد صحبتني عشرين سنة صيفاً وشتاءً وحرّاً وبرداً وليلاً  
و اراً، فما لقيته يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس.<sup>٢٣</sup>  
قال ا د بن سلمة: ما أتينا سليمان التيمي ساعة يطاع ا فيها إلا وجدناه مطيعاً، إن كان  
ساعة صلاة وجدناه مصلياً، وإن تكن ساعة صلاة وجدناه إما متوضئاً، أو عائداً مريضاً، أو  
مشيعاً لـ جنازة، أو فاعداً اسجد، وكنا نرى أنه لا سن أن يعصي ا .<sup>٢٤</sup>  
ذكر جرير بن عبد ا ميد: أن سليمان التيمي ر ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء، فإن يكن  
شيء، صلى ركعة .<sup>٢٥</sup>  
٩ - اساسية ا رهوة من التقى أو اللوم، فالبعض لا يريد أن يلام أو اسب، أو ينتقد، فإذا  
واجه ذلك تأثر وانقطع عن العمل، إما بالشعور بالإحباط بأنه لا سن، أو أنه وصل إ مفاء لا  
ينبغي أن ينتقد، أو أن مثل فلان كيف يوجهه ويستفده.  
وأبن هذا من عمر رضي ا عنه حيث قال: رحم ا امرأ أهدى إلينا عيوننا!.  
وهذا عمر بن عبد العزيز - ا لميفة الراشد، التابعي العا ، الزاهد التقى، الإمام الفرشي - يقول  
ولاه مزاحم: إن الولاة جعلوا العيون على العوام، وأنا أجعلك عي على نفسي، فإن عت م  
كلمةً ترأ عنها، أو فعلاً لا به، فخط عنه، وا عنه<sup>٢٦</sup>  
قال بلال بن سعد لصاحبه: بلغ ا أن مؤمن مرآة أخيه، فهل تستريب من أمري شيئاً؟<sup>٢٧</sup>  
قال ميمون بن مهران: قولوا ما أكره وجهي، لأن الرجل لا ينصح أخاه يقول له  
وجهه ما يكره .  
قال بعض السلف: من حق العاقل أن يضيف إ رأيه آراء العلماء، و مع إ عفيه عقول  
ا كماء، فالرأى الفرد را زل، والعقل الفرد را ضل.

<sup>23</sup> - كتاب الزهد للإمام أ د ١١، مناقب أ د لابن الوزى ص ١٤٠.

24 - حلبة الأولياء 3\28 ، سد أعلام النبلاء 19816.

25 - مد أعلام النبلاء ١٩٩٦.

٢٦ - عيون الأخبار لأبن قنيسه ١٨ / ٢ .

27 - زهد ابن ابي بركه. 485 /

١٠ - قد يتسافط أناس بسبب أنه لا يذكر عملهم أو ينوه به أو مدون عليه، وكان عملهم للناس، كأن يقول: ليس هنا أحد يقدر ا هود أو ينظر التاج، أو ترم العامل ، وما عندنا أحد ، ل الناس منازلهم!!

وصدق الربيع بن خيثم ر ه ا حيث قال: كل ما لا يراد به وجه ا : يضمنحل. ٢٨  
وفال ابن ا وزى: والصدق الطلب منار أين وجد يدل على ا ادة وإ ا يتعثر من لص. ٢٩  
وفال ا يلا : يا غلام: فقه اللسان بلا عمل القلب لا طيك إ ا ق خطوة، الس س القلب. ٣٠

فال نعا : {إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا }  
روى اد بن زيد عن أيوب قال: فيل لعمر بن عبد العزيز: يا أم اؤم لو أتيت ادينة، فإن فضى ا موتاً، دفنت موضع الف الرابع مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، قال: وا لأن يعذب ا ب النار أحب إ من أن يعلم من فلا أرا لذلك أهلاً. ٣١  
١١ - تفرغ الطافة التناجي بأن يناجي شخصاً بأن شيخه ليس مؤهلاً، أو ليس عنده برامج توابك التطور، أو لا جديد عنده، فإذا وافقه صاحبه على ذلك انتقل إ آخر فيحدثه ثل ذلك ا ديث.

وليس عنده بدائل يطرحها ولا برامج يقترحها، وإ ا له ا سد أو السامة من العمل، أو حب الرئاسة والظهور، أو لا يريد أن ينقطع عن القافلة وحده.  
فال السري السفلي البغدادي: ما رأيت شيئاً أحبط للأعمال، ولا أفسد للقلوب، ولا أسرع هلاك العبد، ولا أدوم للأحزان، ولا أقرب للمفت، ولا ألزم به الرياء والعجب والرئاسة من فلة معرفة العبد لنفسه، ونظيره عيوب الناس. ٣٢

وتنافر القلوب لا يتعدى الأسباب التالية: فلتة لسان، أو هفوة تغفر، أو ظن متوهم.  
فال ابن القيم ر ه ا : من فواعد الشرع، وا كمة أيضاً، أن من كثرت حسناته وعظمت، وكان له الإسلام تأ طاهر، فإنه تمل منه ما لا تمل له، وعفى عنه ما لا يعفى عن غ ه، فإن اعصية خبت، واء إذا بلغ فلة تمل ا بة، لاف اء القليل، فإنه لا تمل أد خبت.

٢٨ - طبقات ابن سعد ١٨٦/٦.

٢٩ - صيد ااطر ص ٣٥٥.

٣٠ - الفتح الربا ص ٢٩.

٣١ - اعرفة والتاريخ (١/٦٥٧) ، الطبقات (٤٠٤/٥)، س اعلام النبلاء (١٤١/٥).

٣٢ - العوائق مد الراشد ١٤٨.

ومن هذا قول الن صلى ا عليه وسلم لعمر: وما يدريك لعل ا اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، وهذا هو ا منع له صلى ا عليه وسلم من قتل من جس عليه وعلى ا سلم وارتكب مثل ذلك الذنب العظيم، فأخ صلى ا عليه وسلم أنه شهد بدرًا، فدل على أن مفتضى عفوئته فائم، لكن منع من ترتب أثره عليه ما له من ا شهد العظيم، فوفعت تلك السفطة العظيمة مغفرة جنب ما له من ا سنات، و ا حض الن صلى ا عليه وسلم على الصدقة فأخرج عثمان رضي ا عنه تلك الصدقة العظيمة قال: ما ضر عثمان ما عمل بعدها، وقال لطلحة ا تطأطأ للن صلى ا عليه وسلم > صعد على ظهره ا الصخرة: أوجب طلحة مفتاح دار السعادة (1/176)

وما الناس إلا من مسيء و من وكم من مسيء قد تلا فأحسنا من الذي ما ساء فط ومن له ا س فقط

من ذا الذي ترضا سجايه كلها كفى ا رة نبلا أن تعد معايه

١٢ - التنقل الأعمال ا ية على هيئة ا ذواق، كل يوم عمل، وله كل يوم منهج وطريقة، دح ذاك العمل حينًا، ينتقل ا ع ه مقدمًا ا ديد عليه حينًا آخر، و الآخر يسقط لأنه لا يرضيه شيء وقد جرب كل ميدان! ولو أخذ ما يناسبه والأفضل حقه لنال > أ كذ ا، قال ابن القيم: وهاهنا أمر ينبغي التفطن له: وهو أنه قد يكون العمل ا عين أفضل منه حق ع ه، فاله الذي بلغ له مال كذ ونفسه لا تسمح ببذل شيء منه فصدفته وإشاره أفضل له من قيام الليل وصيام النهار نافله، والشجاع الشديد الذي يهاب العدو سطوته: وفوؤه الصف ساعة، وجهاده أعداء ا أفضل من ا ج والصوم والصدقة والتطوع.

والعا الذي قد عرف السنة، و ا لال و ا رام، وطرق ا والشر: الطته للناس وتعليمهم ونصحهم دينهم أفضل من اعتزاله وتفرغ وقته للصلاة وقراءة القرآن والتسريح وو الأمر الذي قد نصبه ا للحكم ب عباده: جلوسه ساعة للنظر ا ط ا وإنصاف ا ظلوم من الظا وإقامة ا دود ونصر ا ق وفع ا بطل أفضل من عبادة س من ع ه، ومن غلبت عليه شهوة النساء فصومه له أنفع وأفضل من ذكر ع ه وصدفته.<sup>٣٣</sup> وهذا مثال من السلف الصا بوضح تفاوت الطاقات والقدرات:

عن بكر بن عبد ا قال: من سره أن ينظر ا أعلم رجل أدركناه زمانه فلينظر ا ا سن فما أدركنا أعلم منه، ومن سره أن ينظر ا أروع رجل أدركناه زمانه فلينظر ا ابن س ين إنه

ليدع بعض ا لال تأ ا، ومن سره أن ينظر ا أعبد رجل أدركناه زمانه فليُنظر ا ثابت البنا فما أدركنا أعبد منه ( إنه ليظل اليوم ا معما .<sup>٣٤</sup>

الطويل ما ب طرفيه صائماً يروح ما ب جبهته وقدمه )، ومن سره أن ينظر ا أحفظ رجل أدركناه زمانه وأجدر أن يؤدي ا ديث كما ع فليُنظر ا فتادة.<sup>٣٥</sup>

١٣ - التنفل ب الشيوخ أو ا ماعات أو الأفكار قال عمر بن عبد العزيز: ومن جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنفل فيمل فيترك ا كله، أو يصاب بشكوك واضطراب آرائه وأفكاره وتوجهاته، فيصبح يشك كل من حوله.

فالثبات على منهج سليم فيما يعود على الإنسان من خي الدنيا والآخرة بقي الإنسان من التردد والتغير والتنفل والة.

فإذا علمت أنك على ا ق وتمسك بكتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وسلم ومتبع منهج السلف الصا فلا يضر ك الفة ع ك، ولا يضعفك عن مس ك فتنة، ولا يوفئك عنه ابتلاء.

١٤ - ا وف واليع من اخلو ف . فتتحول مرافقته وخوفه ورجاؤه ا ليق، ويوسوس له الشيطان كل عمل أو حركة بأنه مؤاخذ به ومؤدب عليه، فيترك ك ا من الأعمال الصا ة، والأمر با معروف والنهي عن ا نكر؛ فتتطبع نفسه على ذلك، لا يتمعر وجهه ذات ا أبداً!!

قال تعا : {إنما ذلکم الشیطان یخوف أولیاءه فلا تخافوهم وخافون إن کنتم مؤمنین} قال ابن القيم : وم شهد العبد أن ناصيته ونواصي العباد كلها بيد ا وحده يصرفهم كيف يشاء فهم بعد ذلك و يرجهم و ی م م لة ا لک ، بل م لة عبید مهورین مربوب ، ا تصرف فيهم سواهم، وادبر م غ هم، فمن شهد نفسه ذا ا شهد صار فقره وضروره ا ربه وصفاً لازماً له، م شهد الناس كذلك يفتقر إليهم، و يعلق أمله ورجاءه م، فاستقام توجده وتوكله وعبوديته، و ذا قال هـ - ود لقوم هـ : {إني توكلت على ا ربي وربكم ما من داية إلا هو آخذ ناصيتها إن ربي على صراط مستقيم}.<sup>٣٦</sup>

إن من غفلتك عن نفسك، وإعراضك عن ا ، أن ترى ما يسخط ا فتجاوزته، ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه، خوفاً ن لا ملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.<sup>٣٧</sup>

<sup>34</sup> - الشديد ا ر وما ب القوس من ا لية وقد كان بياضاً بالأصل. ع .

<sup>35</sup> - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٣٣.

<sup>36</sup> - الفوائد ص ٣٥.

<sup>37</sup> - ا واب الكا لابن القيم / ٤٤.

فـالـوا السـعـادـة السـكـون  
و الـخـمـول و ا مود  
العـيش بـ الأـهـل لا  
عـيش ا هـاجـر والـطـرـيـد  
ا شـي خـلف الرـكـب  
دـعـة و خـطـو و وئـد  
أـن تـفـول كـمـا بـفـال  
فـلـت ا بـهـة هـي التـحـرك  
فـلـا ا عـتـراض ولا ردود  
و هـي التـلـذـذ بـا تـلـذـذ  
وأي حـر لا يـذود؟  
هـي أن تـذود عـن ا يـاض  
الذـل مـن مـاء صـديـد

١٥ - ضعف الصلاة بما تعا : فيقل نصيبه من نوافل الصيام والصلاة والصدقة، فإذا قل زاده وانتهى وفوده تعطل من العمل، و إذا كان السلف الصا من أحرص الناس على تربية أنفسهم على التزود من الطاعات.

قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يثبت مصلاه، يذكر ا > تطلع الشمس و نا عن السلف: أن ذلك كان هديهم، فإذا طلعت الشمس، قام بعضهم إ بعض، فأفاضوا ذكر ا ، والتفقه دينه.<sup>٣٨</sup>

وقال ضمرة بن ربيعة: حججنا مع الأوزاعي سنة س ومائة، فما رأيته مضطجاً ا مل ليل ولا ا ر قط، كان يصلي، فإذا غلبه النوم استند إ القتب.<sup>٣٩</sup>  
قال إبراهيم بن سعيد ا وهري: حدثنا بشر بن ا نذر قال: رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من ا شوع.<sup>٤٠</sup>

وكان يي الليل صلاة وفرآناً وبكاء، وكانت أمه تدخل م له، وتتفقد موضع مصلاه، فتجده رطباً من دموعه الليل.<sup>٤١</sup>

٣٨ - س أعلام النبلاء (٧/١١٤).

٣٩ - س أعلام النبلاء (١١٩/٧).

٤٠ - س أعلام النبلاء (١١٩/٧).

قال ابن انكدر: إ لأدخل الليل فيهنأ ، فأصبح > أصبح وما فضيت منه أر .<sup>٤٢</sup>  
وعن ابن جريج: صحبت عطاء ا عشرة سنة، وكان بعدما ك وضعف يقوم إ الصلاة فيقرأ  
ماء آية من البقرة وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك.<sup>٤٣</sup>

عن نس بن ذعلوق قال: كان الربيع بن خيثم يبكي > يبلى يته من دموعه فيقول: أدركنا  
فوما كنا جنوم لصوصاً.<sup>٤٤</sup>

١٦ - الزواج وكذا أما يقع من تأخر عن الزواج أو من يعدد بعد زوجه تؤذيه، فينشغل بلذه  
الشهوة عن الدعوة.

عن جعفر قال: وعت مالكا يقول: ينطلق أحدهم فيتزوج ديباجة ا رم، قال: وكان يقال  
زمان مالك ديباجة ا رم أ ل الناس، وخانون امرأة ملك الروم، أو ينطلق إ جارية فقد نها  
أبواها وترفوها > كما زبده فيتزوجها، فتأخذ بقلبه فيقول ا: أي شيء تريدن؟ فنقول: أرا  
حس ، وأي شيء تريدن؟ فنقول: كذا وكذا، قال مالك: فتمرط وا دين ذلك الفارئ ويدع  
أن يتزوج يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر.<sup>٤٥</sup>

١٧ - عدم التوازن جوانب العبادة وإعطاء كل ذي حق حقه كما قال صلى ا عليه وسلم:  
إن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، ولزورك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه  
فينشغل وانب ا وطرفه، وينسى بعض الواجبات عليه، أو يغفل عنها، أو يهملها، أو لا يلقي  
ا بالاً.

وفجأة يرى نفسه مثلاً مفرطاً بر الوالدين وصلة الأرحام، أو يرى نفسه مفرطاً جانب ولده  
وأهله، وأنه يقيم بتربيتهم على الوجه المطلوب، أو غ ذلك من الأمور فيحمل ذلك على  
انشغاله بالدعوة فيفتر ويتركها.

ولو أن هذا الأخ وازن ، الواجبات واستحبات، وأعطى كل ذي حق حقه ونصيبه، ما ترك  
شيئاً من طرق ا وألمه.

١٨ - دخوله عمل لا يتلاءم مع شخصيته وتكوينه وطائفاته وفدراته، فيفشل فيصاب بإحباط  
فيدع العمل، ولا اول التغي .

قال علي بن أ طالب رضي ا عنه: قيمة كل امرئ ما سته

٤١ - س أعلام النبلاء (7/120) .

٤٢ - س أعلام النبلاء (٣٥٨/٥) .

٤٣ - س أعلام النبلاء (٨٧/٥) .

٤٤ - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٦٩ .

٤٥ - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٤٨ - ٤٤٩ .

وفد كان الصحابة رضي ا عنهم - متباين الطافات والفدرات، وكل أخذ بالعمل الذي سنه، وما رؤي أحد منهم عاطلاً عن العمل، فخالد سيف ا اسلول، وأفرؤكم أبي، وأعلمكم با لال وا رام معاذ بن جبل.

وهذا أبو ذر - رضي ا عنه - من أك اؤثرين الدعوة، > أسلمت جل غفار على يديه، ومع ذلك لا يصلح للإمارة كما أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم.

١٩ - يريد عملاً يتوافق مع خواطره و يلاته، وهذا العمل > متمثل واقعه، أو > كن تطبيقه. فتتحول نظراته وخواطره إ خيالات مثالية، ويعتذر ا عند كل من يطلب منه أن يشارك > ، أو إصلاح.

وفال ابن مسعود: إذا أراد ا بعبد > أسدده وجعل سؤاله عما يعينه وعلمه فيما ينفعه.<sup>٤٦</sup>  
فال زيد بن علي لا يبه: يا ب اطلب ما يعينك بترك ما لا يعينك فإنه تركك ما لا يعينك دركاً ا يعينك، واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخرت فأثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً.<sup>٤٧</sup>

٢٠ - استعجال الثمرة واستبطاء الطريق:

ونسي أنه وقف تعا ، يذهب مع مرادات بويه أينما توجهت ركائبها لا يتغي ا أجراً، ولا ينتظر منها ذكراً، قالت فاطمة بنت عبد الملك تصف زوجها عمر بن عبد العزيز: كان قد فرغ للمسلم نفسه، ولأمورهم ذهنه، فكان إذا أمسى مساءً يفرغ فيه من حوائج يومه وصل يومه بليته.<sup>٤٨</sup>

فال بعض أصحاب عمر بن عبد العزيز الفداهى لعمر: لو تفرغت لنا فقال: وأين الفراغ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلا عند ا .<sup>٤٩</sup>

فالوا عن مد بن أ د الدباهي: لازم العبادة، والعمل الدائم وا د، واستغرق أوفاته ا .. صلب الدين، ونصح الإخوان، وإذا رآه إنسان: عرف ا د وجهه.<sup>٥٠</sup>  
وا تعجب غافل من باذل وقال له: إ كم تتعب نفسك؟ كان جواب البازل سريعاً حا أ: راحتها أريد.<sup>٥١</sup>

<sup>46</sup> - الإبانة ١ / ٤١٩.

<sup>47</sup> - الإبانة ١ / ٤١٩.

<sup>48</sup> - سة عمر لابن عبد ا كم / ١٤٦.

<sup>49</sup> - طبقات ابن سعد ٣٩٧/٥.

<sup>50</sup> - ذيل طبقات ا نابلة ٢ / ٣٦١١.

<sup>51</sup> - الفوائد لابن القيم ٤٢. الرفائق مد الراشد / ٦٢.

عجبت م قالوا: ادبت ا و اثل العليا و ارتقى الصعب  
فأفصر ولا هـد يراعك إـمـ ما سبذر حبا ثـرى ليس با صـب  
فقلت م: مهلاً، فما اليأس شيم سبذر > والثمـار من الـ رب  
إذا أنا بلغت الرسالة جاهـ ـ دا و أجـد السمع ا يب فما ذـ ؟  
٢١ - الانفصالُ عن الأخيار العامل : فيبقى يصارع الشيطان وحده، فيجتمع عليه ا وى  
والنفس الأمارَةُ بالسوء والشيطانُ > يغلبوه، وهذا السر فوله صلى ا عليه وسلم: إ ا  
يأكل الذئب الفاصية رواه ا د وأبو داود والنسائي.  
وفد كان السلف الصا لا يراهنون على إخوا م أبداً > وصل م الأمر أن يفرنوهم بالصلاة  
أ ينها وعظمها.  
عن مد بن واسع قال: ما بقي الدنيا شيءٌ أذ به إلا الصلاة اعة ولفيا الإخوان.<sup>٥٢</sup>  
وقال ا سن البصري: يبق من العيش إلا ثلاثٌ: أخ لك تصيب من عشرته > أ، فإن زغت  
عن الطريق فومك، وكفاف من عيش ليس لأحد عليك فيه تبعه، وصلاةً ع تكفى سهوها،  
وتستوجب أجرها<sup>٥٣</sup>  
قال ا سن البصري عن اؤمن: هو مرآة، إن رأى منه ما لا يعجبه: سدده وفومه ووجهه، وحاطه  
السر والعلانية.<sup>٥٤</sup>  
فالع تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا رآه  
قال عمر بن عبد العزيز: من وصل أخاه بنصيحة له دينه، ونظر له صلاح دنياه، فقد أحسن  
صلته، وأدى واجب حقه...<sup>٥٥</sup>  
قال الشافعي ر ه ا : ما نصحت أحداً فقبل م إلا هبته واعتقدت مودته، ولا رد أحد علي  
النصح إلا سقط من عـى ورفضته .  
وفد وصف ا أهل الزرع بأ م لا يرغبون النصح ولا بون أهله قال تعا : { ولكن لا  
تجِبُونَ النَّاصِحِ {  
ما غائب ا رة الكر كنفسه وارء يصلحه ا ليس الصا

<sup>52</sup> - كتاب الزهد للإمام أ د / ٤٤٠ .

<sup>53</sup> - تاريخ بغداد ٩٩/٦ .

<sup>54</sup> - زهد ابن ا مبارك ٢٣٢ .

<sup>55</sup> - تاريخ الط ي ٦ / 572 .

٢٢ - التفك العقيم بأن آلات الدعوة دودة برقم دد وفد أغلقت كلها، أو أنه لا سنها، فيفتر ولا أول التفك بأساليب جديدة، أو يستصعبها فيتركها. ومن ظن أن أحداً من الخلو كائناً من كان يستطيع أن يغلّق يع منافذ وسبل الدعوة فقد ظن بما ظن السوء وما قدر الحق قدره، قال تعالى: { يريدون ليطفؤا نوراً يأتوا بهم وبأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون }، قال ابن القيم: ومن ظن إدالة أهل الكفر على أهل الإسلام إدالة تامة فقد ظن بما ظن السوء، قال ابن ا وزى: ومن الصفوة أقوام مذ تيفطوا ما ناموا، ومذ سلكوا ما وطفوا، فهمهم صعود وترق، كلما ء وا مقاماً رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا.<sup>٥٦</sup>

عن هارون ال بري قال: كتب ميمون بن مهران إ عمر بن عبد العزيز: إ شيخ كب رفيق، كلفه أن أفضي ب الناس - وكان على ا راج والقضاء با زيرة - فكتب إليه: إ أكلفك ما يعينك، إجب الطيب من ا راج، وافض ا استبان لك، فإذا لبس عليك شيء، فارفعه إ ، فإن الناس لو كان إذا ك عليهم أمر تركوه، يقم دين ولا دنيا.<sup>٥٧</sup>

وفد تسيطر على تفك ه بعض آلات وطرق الدعوة، ويتصور أن نشر هذا الدين والدعوة إليه لا تكون إلا ا! كمن يرى أن الدعوة هي ا اضرات، والدروس، أو نشر شريط وكتاب، ونسي الطرق الأخرى مثل الدعوة بالقذوة ا سنة، والكلمة الطيبة، والأمر با معروف والنهي عن انكر، وصلة الرحم وتوجيههم ونصحهم، والتلطف للناس وحسن معاملتهم ا .

٢٣ - التنقل ب البلدان والاصطدام بواقع لا يعرفه: فلا طط للعمل ا وطن ا ديد، ولا يعمل ذهنه الوسائل ا مناسبة، فيصطدم من أول يوم بوضع ء الذي يعرفه بسبب تقصده فهم البلد وأنظميته، أو عادات وتقاليد أهله، فيصاب بإحباط وبدع العمل. أو يتعلق ببلد مع ويستमित الوصول إليه والسكن فيه جة أنه أفضل، أو أن البلد الذي فيه لا يستحق جلوس أمثاله فيه.

ونسي أنه عامل وداعية، أرضه وبلده ال يتمكن فيها من نشر دعوته ب الناس، وإخراجهم فيها من الظلمات إ النور، فقد يكون بلد بنفسه فاضلاً على ء ه، لكن ا فضول أحياناً يكون أفضل منه للمسلم ذه ا يثية.

قال أبو هريرة: لأن أرباط ليلة سبيل ا أحب إ من أن أقوم ليلة القدر عند ا جر الأسود .

<sup>56</sup> - صيد ا طر ص: 355 .

<sup>57</sup> - سر أعلام النبلاء ١٥ ٧٤ .

قال ابن تيمية: و ذا كان أفضل الأرض حق كل إنسان أرض يكون فيها أطوع ورسوله، وهذا تلف باختلاف الأحوال، ولا تتع أرض يكون مقام الإنسان فيها أفضل وإا يكون الأفضل حق كل إنسان سب النفوى والطاعة وا شوع وا ضوع وا ضور، وقد كتب أبو الدرداء إ سلمان: هلم إ الأرض ا قدسة! فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقدس أحدا، وإا ا يقدس العبد عمله، وكان الله صلى ا عليه وسلم فد آخى ب سلمان وأا الدرداء، وكان سلمان أفقه من أا الدرداء أشياء من لمتها هذا.<sup>٥٨</sup>

٢٤ - يقع معصية فيستثمرها الشيطان وبر ا، ويقول: كيف تدعو إا تعا وأنت وقعت كذا وعملت كذا، فلا يزال به > يفعده عن العمل والطاعة فيصنيف إا معصيته معصية أخرى وهي القعود عن أعمال ا .

ونسي أخونا الكر أن ا سنات يذه السيئات.

٢٥ - ا منافسة ب الأقران: فإذا رأى أن قرينه قد فاقه علم أو عمل تعاطم ذلك نفسه، وكره أن شي معه سبيل واحد، واختار القعود على أن يقال: إنه أقل من فلان وفلان، ونسي: لا يؤمن أحدكم > ب لأخيه ما ب لنفسه .

٢٦ - حب الرئاسة والعلو: قد يرى أنه يتبوأ مركزاً الدعوة، يتعاطم أن يكون تابعا له ه أنفة وترفعاً وك ا، و ا ديث الذي رواه ا د والترمذي والدارمي عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال: قال رسولُ صلى ا عليه وسلم: ما ذئبان جائعان أرسلاني عنهم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه.<sup>٥٩</sup>

قال الفضيل بن عياض: ما أحب أحد الرئاسة إلا أحب ذكر الناس بالنفائض والعيوب ليميز هو بالكمال، ويكره أن يذكر الناس أحداً عنده ، ومن عشق الرئاسة فقد تودع من صلاحه.<sup>٦٠</sup>

قال عبيد ا بن ا سن العدي: لأن أكون ذئبا ا ق: أحب إا من أن أكون رأسا الباطل.<sup>٦١</sup>

قال ذلك > رجع عن أقوال له خالفت السنة، فقبل له ذلك وأئك تعد مكاتتك السابقة ا كنت على تلك الأقوال.

٥٨ - موع فتاوي ابن تيمية ١٨ / ٢٨٣.

٥٩ - مسند أ د ح 15224 ، سنن الترمذي ح ٢٢٩٨ ، سنن الدارمي ح ٢٦١٤.

٦٠ - العوائق مد الراشد / ٨٨.

٦١ - ذيب التهذيب 7/7 .

٢٧ - التفرغ لعمل علمي، أو بناء بيت أو غ ذلك لبضع سنوات، فيخمد اسه، ويضعف اوبه مع الدعوة، وينسى كذا من الأساليب والأفكار، ويستجد أعمالاً وأحوالاً، فتعظم عليه الأمور ويفضل أن يعيش الظل بعيداً عن الأضواء، وبألف الوحدة والانعزالية.

روى الترمذي وأبو داود عن أسلم أبي عمران التجيبي قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عتبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا: سبحان الله يلقي يديه إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سيرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا: { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو، فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.<sup>٦٢</sup>

٢٨ - ترك العمل بسبب ظروف طارئة، وأحوال عصيبة، ينتظر ليتها، ويرغب الفرج، ويأمل كشف الغربة، وينسى أن لية الغربة لا تنأى بالكسل والمول والنوم، ويتفكر كيف كشفت الغربة الأهل هل جلس أبو بكر وعمر وعاء من الصحابة ينتظرون كشفها أم قاموا على قدم وساق > كشفوها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كذا من الناس إذا رأى انكراً، أو نه كذا من أحوال الإسلام، جزع وكل وناح كما ينوح أهل الصائب وهو منهى عن هذا، بل هو مأمور بالصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام، وأن يؤمن بالله مع الذين انقوا والذين هم سنون، وأن العاقبة للنفوس، وأن ما يصيبه فهو بذنوبه فليصبر، إن وعد الحق، وليستغفر لذنبه، وليسبح مدربه بالعشي والإبكار...

وفوله صلى الله عليه وسلم: يعود غرباً كما بدأ: أعظم ما تكون غربته إذا ارتد الداخلون فيه عنه، وقد قال تعالى: { من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } فهؤلاء يقيمونه إذا ارتد عنه أولئك.

وكذلك بدأ غرباً و يزل يقوى > انتشر، فهكذا يتغرب كث من الأمكنة والأزمنة يظهر > يقيمه ا عز وجل كما كان عمر بن عبد العزيز ا ولي قد تغرب كث من الإسلام على كث من الناس > كان منهم من لا يعرف ر ا مر، فأظهر ا به الإسلام ما كان غرباً.<sup>٦٣</sup>

وما علم هذا الأخ بأنه وفوه ل ويضعف ا انه. يقول ابن القيم ر ه ا : والفصد: أن إضاعة الوقت الصحيح يدعو إدرك النقيصة، إذ صاحب حفظه مترق على درجات الكمال، فإذا أضاعه يف موضع بل ل إدراج من النقص، فإن يكن تقدم فهو متأخر ولا بد، فالعبد سائر لا واف: فإما فوق وإما أسفل، إما أمام وإما وراء. وليس الطبيعة ولا الشريعة وفوف البتة، ما هو إلا مراحل تطوى أسرع ملي ا نه أو النار، فمسرع ومبطئ ومتقدم ومتأخر وليس الطريق واف البتة، وإا يتخالفون جهة اس و السرعة والبطء، كما قال تعا : ((إا لإحدى الك نذيرا للبشر ن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر)) و يذكر وافا إذ لا م ل ا نه والنار ولا طريق لسالك إ غ الدارين البتة فمن يتقدم إ هذه الأعمال الصا ه فهو متأخر إ تلك بالأعمال السيئة.<sup>٦٤</sup>

٢٩ - خشي على وظيفته أو جاهه ومركزه، ففضل البعد عن العمل، وسول له الشيطان أن الفترة قصه، وأن هذا من التخطيط السليم، فتحول تفكه وعمله إ ا افظة على مركزه ومكانته، روى الإمام أ د عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى ا عليه وسلم: ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهد، فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر عظيم.<sup>٦٥</sup>

٣٠ - كن الشيطان من إلقاء الشبهات قلبه و اصة وقت الف ، فبدأ مراجعة حساباته لا لتفوها وسد الثغرات، وبقطة ا راسة، وإا لتبدل الفناعات لديه من غ دليل صحيح صريح.

وهذا هو الذي خشيته خب الف حذيفة بن اليمان رضي ا عنه حينما قال له أبو مسعود الأنصاري رضي ا عنه: أوص ، قال: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون الدين فإن دين ا واحد.<sup>٦٦</sup>

<sup>63</sup> - موع فتاى ابن تيمية ١٨ / ٢٩٥ - ٢٩٧.

<sup>64</sup> - مدارج السالك ١٢٦٧.

<sup>65</sup> - مسند أ د ح ١١٠٤٨.

<sup>66</sup> - الإبانة ١ / ١٨٩ - ١٩٠.



[٢٠] تصنيف الناس ، الظن واليق للكتور بكر بن عبد ا أبو زيد

[WWW.IslamWay.com](http://WWW.IslamWay.com)

عن مد بن س ين قال: قال عدي بن حا رضي ا عنه: إنكم لن تزالوا ما تعرفوا ما كنتم تنكرون وتنكروا ما كنتم تعرفون، وما دام عاكم يتكلم بينكم ع خائف.<sup>٦٧</sup>  
وعن إبراهيم النخعي كانوا يرون التلون الدين من شك القلوب ا .<sup>٦٨</sup>  
وقال مالك: الداء العضال التنفل الدين.<sup>٦٩</sup>

٣١ - كابد وجاهد نفسه فتعب ومل وترك العمل: ولا ندري كم من العقود جاهد وكابد فيها هذا الأخ الكر !

أ يقرأ س الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. قال تعا : { ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه قليت فيهم ألف سنة إلا خميس عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون }

قال ابن القيم: وطالب النفوذ إ ا والدار الآخرة، بل وإ كل علم وصناعة ورئاسة، يث يكون رأسا ذلك مفتدى به فيه، ناج أن يكون شجاعا مقداما، حاكما على و ه، ع مهور مت سلطان يله، زاهدا كل ما سوى مطلوبه، عاشقا ا توجه إليه، عارفا بطريق الوصول إليه، والطرق الفواطع عنه، مقدم امة، ثابت ا أش، لا يثنيه عن مطلوبه لوم لائم ولا عدل عاذل، كئ السكون، دائم الفكر، ع مائل مع لذة ادح ولا أ الدم، فائما ا ناج إليه من أسباب معونته، لا تستغفره اعارضات، شعاره الصد وراحته التعب.<sup>٧٠</sup>

قال ابن انكدر: كابدت نفسي أربع سنة ح استقامت.<sup>٧١</sup>

وهذا الإمام القدوة شيخ الإسلام ثابت البنا يقول: كابدت الصلاة عشرين سنة، وتنعمت ا عشرين سنة.<sup>٧٢</sup>

روى منصور بن إبراهيم قال: قال فلان: ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعد، وعن بعضهم قال: صحبت الربيع عشرين عاما ما عت منه كلمة تعاب.<sup>٧٣</sup>

قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد ا بن عمر، مكث سنة سنة يف الناس.<sup>٧٤</sup>

٦٧ - الإبانة ١ / ١٩٠ - ١٩١.

٦٨ - الإبانة ٢ / ٥٠٥.

٦٩ - الإبانة ٢ / ٦٠٥.

٧٠ - لابن القيم الفوائد / ١٩.

٧١ - س أعلام النبلاء (٣٥٥/٥).

٧٢ - حلية الأولياء (2/321) س أعلام النبلاء (٢٣٤/٥).

٧٣ - س أعلام النبلاء ١٤ ٢٥٩.

٧٤ - س أعلام النبلاء (3/221).



قال الإمام القدوة ربيعة بن يزيد: ما أذن ا وُذن لصلاة الظهر منذ أربعة سنة إلا وأنا ا سجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.<sup>٧٥</sup>

كان ا حدث الثقة بشر بن ا سن يقال له: ( الصفي ) لأنه كان يلزم الصف الأول مسجد البصرة سنة.<sup>٧٦</sup>

وفيل لكث بن عبيد ا مصي عن سبب عدم سهوه الصلاة فط، وقد أم أهل ص سنة سنة كاملة فقال: ما دخلت من باب ا سجد فط و نفسي غ ا .<sup>٧٧</sup>

قال إبراهيم ا ر عن الإمام ا د : ولقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاءً وحرأ وبرداً وليلاً و اراً فما لفته يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس.<sup>٧٨</sup>

وقال أبو الوفاء بن عقيل: ا لأجد من حرصي على العلم وأنا عشر الثمان، أشد ا كنت أجدته وأنا ابن عشرين سنة .

قال ابن القيم: يا نث العزم أين أنت والطريق، طريق تعب فيه آدم، وناح لأجله نوح، ورمي النار ا ليل، واضطجع للذبح ا اعليل، وبيع يوسف بثمن س، ولبت السجن بضع س ، ونشر بانشار زكريا، وذبح السيد ا صور ، وفاسى الضر أبوب، وزاد على ا فدار بكاء داود، وسار مع الوحش عيسى، وعافى الفقر وأنواع الأذى مد صلى ا عليه وسلم، تزهى أنت باللهو واللعب.<sup>٧٩</sup>

٣٢ - قد يقول: ا مد أنا من الأخيار، وليس عندي معاصي، وليس كل الناس دعاة!! ولا أدري مم أعجب هل من تركية هذا الأخ الكر لنفسه، أم من جهله بأن التقص الدعوة ليس من ا عاصي!

قال ابن القيم: ليس الدين جرد ترك ا رماط الظاهرة، بل بالقيام مع ذلك بالأوامر ا بوية ، وأكثر الديار لا يعبأون منها إلا ا شاركهم فيه عموم الناس، وأما ا هاد والأمر با معروف والنهي عن ا نكر، والنصيحة ورسوله وعباده، ونصرة ا ورسوله ودينه وكتابه، فهذه الواجبات لا طر بها م فضلاً عن أن يريدوا فعلها، وفضلاً عن أن يفعلوها، وأقل الناس ديناً، وأمفتهم ا : من ترك هذه الواجبات، وإن زهد الدنيا يعها، وفل أن ترى منهم من يحمر

<sup>75</sup> - س أعلام النبلاء (5/240) .

<sup>76</sup> - ذيب التهذيب ٤٤٧/١ .

<sup>77</sup> - ا صدر السابق 8\424 .

<sup>78</sup> - كتاب الزهد للإمام ا د ١١، مناقب ا د لابن ا وزري ص ١٤٠ .

<sup>79</sup> - الفوائد ص: 56 .

وجهه و مره و يغضب رماته، وبذل عرضه نصره دينه، وأصحاب الكبائر أحسن حالا عند ا من هؤلاء.<sup>٨٠</sup>

قال تعا : { عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وإا يتم الاهتداء إذا أطيع ا وأدي الواجب من الأمر والنهي و ع ا، ولكن الآية فوائد عظيمة: أحدها: أن لا ف ا ؤمن من الكفار و نافق ، فإ م لن يضروه إذا كان مهتدياً. الثا : أن لا زن عليهم ولا زع عليهم، فإن معاصيهم لا تضره إذا اهتدى، و زن على ما لا يضر عبث، وهذان ا عيان مذكوران فوله: { واصبر وما صبرك إلا با ولا تحزن عليهم ولا لك في ضيق مما يمكرون }.

الثالث: أن لا يركن إليهم، ولا د عبه إ ما أوتوه من السلطان و ال والشهوات، كفوله: { لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم ولا تحزن عليهم }، فنهاه عن ا زن عليهم والرغبة فيما عندهم آية، و اه عن ا زن عليهم والرغبة منهم آية، فإن الإنسان قد يتأ عليهم ومنهم، إما راعباً وإما راهباً.

الرابع: أن لا يعتدي على أهل ا معاصي بزيادة على ا شروع بغضهم أو ذمهم، أو يهم أو هجرهم، أو عفوتهم، بل يقال ن اعتدى عليهم: عليك نفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت، كما قال: { ولا يجرمكم شأن قوم } الآية، وقال: { وقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ ا لَا يَجِبُ اُعتدين }، وقال: { قَان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالم }، فإن كذا ا من الأمرين الناه قد يعتدون حدود ا إما هل وإما بظلم، وهذا باب ب التثبت فيه، وسواء ذلك الإنكار على الكفار و نافق الفاسق والعاص .

ا امس: أن يقوم بالأمر والنهي على الوجه ا شروع، من العلم والرفق، والص ، وحسن الفصد، وسلوك السبيل الفصد، فإن ذلك داخل فوله: { عليكم أنفسكم } ، و فوله: { إذا اهتديتم }.

فهذه ستة أوجه تستفاد من الآية ن هو مأمور بالأمر با معروف والنهي عن ا نكر وفيها ا الآخر، وهو:

السادس: إقبال ا رء على مصلحة نفسه علماً وعملاً، وإعراضه عما لا يعنيه، كما قال صاحب الشريعة: من حسن إسلام ا رء تركه ما لا يعنيه ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس با رء إليه حاجة من أمر دين ع ه ودنياه، ولا سيما إن كان التكلم سد أو رئاسة.

وكذلك العمل فصاحبه إما معتد ظاً ، وإما سفيه عابثٌ، وما أكثر ما يصور الشيطان ذلك بصورة الأمر با معروف والنهي عن ا نكر وا هاد سبيل ا ويكون من باب الظلم والعدوان. فتأمل الآية هذه الأمور من أنفع الأشياء للمرء، وأنت إذا تأملت ما يقع من الاختلاف ، هذه الأمة: علماؤها وعبادها وأمرؤها ورؤساؤها وجدت أكثره من هذا الضرب الذي هو البغي بتأويل أو بغيره تأويل، كما بغت ا همية على استنة نة الصفات والقرآن، نة ا د و غ ه، وكما بغت الراضنة على استنة مرات متعددة، وكما بغت الناصبة على علي وأهل بيته، وكما قد تبغى المشبهة على ا هة، وكما يبغى بعض استنة إما على بعضهم وإما على نوع من ابتدعة بزيادة على ما أمر ا به، وهو الإسراف ا ذكور فو م: { ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا }.

وإزاء هذا العدوان تفص آخري فيما أمروا به من ا ق، أو فيما أمروا به من الأمر با معروف، والنهي عن ا نكر هذه الأمور كلها، فما أحسن ما قال بعض السلف: ما أمر ا بأمر إلا اعترض الشيطان فيه بأمرين لا يبا بأيهما ظفر: غلو أو نقص . فاع على الإ والعدوان بإزائه تارك الإعانة على ال والتفوى، وفاعل ا أمور به وزيادة منهى عنها بإزائه تارك ا نهى عنه وبعض ا أمور به، وا يهدينا الصراط ا ستقيم ولا حول ولا قوة إلا با .<sup>٨١</sup>

٣٣ - قد يركز على شرة من ا تمتع و ا ال العمل فيفشل التعاون معها ويصاب بإحباط وبأس، وينسى أن ديننا ليس موعة دون غ ها ولا لطبعة بعينها. إن أي دعوة مل شرة من ا تمتع تعد نافضة ومآ ا ا لا سار، وقد يزلت الدعوة الإسلامية باحتوائها يع طبقات ا تمتع، وتوظيف يع طافات، فليس ا تمتع ا سلم عنصر مهمل أو مبعد أو مركون مهما كان. وإن من كمال الدين وعائته اطبته للجميع وتوظيف يع أفراد الأمة فلا اعتبار للصور وا بنات والأشكال:

عن حارثة بن وهب قال: عت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: ألا أخ كم بأهل ا نة؟ كل ضعيف متضعف، لو أفسم على ا لأبره، ألا أخ كم بأهل النار؟ كل عتل جواط مستك متفق عليه.<sup>٨٢</sup>

<sup>81</sup> - موع فتاوي ابن تيمية ١٤ / ٤٨٠ - ٤٨٣.

<sup>82</sup> - صحيح البخاري ح 4537 ، صحيح مسلم ح ٥٠٩٢.

وعن أ هريرة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: إنه ليا الرجل العظيم السم يوم القيامة لايزن عند ا جناح بعوضة متفق عليه.<sup>٨٣</sup>

وعن أ هريرة رضي ا عنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على ا لأبره.<sup>٨٤</sup>

وعن سهل بن سعد الساعدي أنه قال مر رجل على رسول الله صلى ا عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى ا عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا.<sup>٨٥</sup>

قال الشاط : يقال: أنه - أي فرض الكفاية - واجب على ا ميع على وجه من التجوز، لأن القيام بذلك الفرض قيام صلحة عامة، فهم مطلوبون بسدها على ا ملة، فبعضهم هو فادر عليها مباشرة وذلك من كان أهلا ا، والباقيون وإن يقدروا عليها فادرون على إقامة الفادرين، فمن كان فادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها، ومن لا يقدر عليها مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك الفادر وإجباره على القيام ا، فالقادر إذن مطلوب بإقامة الفرض، وع الفادر مطلوب بتقد ذلك الفادر، إذ لا يتوصل إ قيام الفادر إلا بالإقامة، من باب ما لا يتم الواجب إلا به.<sup>٨٦</sup>

٣٤ - رأى كثرة الفساد وانتشاره واستحكام كثر من الشر فرأى أن الأفضل اعتزال الناس وتركهم.

ما أسهل العزلة عن ا لمق وترك النبعة: يروي لنا التابعي الكو ، الفقيه النبيل عامر الشع : أن رجالاً خرجوا من الكوفة، ونزلوا قريباً يتعبدون، فبلغ ذلك عبد ا بن مسعود، فأناهم، وفرحوا بجيئه إليهم، فقال م: ما لكم على ما صنعتم؟ قالوا: أحببنا أن رج من غمار الناس نتعبد. فقال عبد ا : لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو؟ وما أنا بيارح > ترجعوا.<sup>٨٧</sup>

<sup>83</sup> - صحيح البخاري ح 4360 ، صحيح مسلم ح ٤٩٩١.

<sup>84</sup> - صحيح مسلم ح 4754 .

<sup>85</sup> - صحيح البخاري ح 5966 .

<sup>86</sup> - ا وافقات للشاط ١ / ١٧٨ - ١٧٩.

<sup>87</sup> - الزهد لعبد ا بن ا مبارك / ٣٩٠.



قال ابن ا وزى: وعلى ا فيفة الزهاد مقام ا فافيش، فد دفنوا أنفسهم بالعزلة عن الناس، وهي حالة حسنة إذا نع من خ ، من اعة واتباع جنازة وعيادة مريض، إلا أ ا حالة ا بناء. فأما الشجعان فهم يتعلمون ويعلمون، وهذه مقامات الأنبياء عليهم السلام.<sup>٨٨</sup>

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| حسبوا بأن الدين عزلة رهاب   | واستمروا الأوراد والأذكارا     |
| عجباً أراهم يؤمنون ببعضه    | وأرى القلوب ببعضه كفا          |
| والدين كان ولا يزال فرائضاً | ونوافلاً واستغفلاً             |
| والدين ميدان وصمصام وفر     | سان تبيد الشـر والأشـر         |
| والدين حكم باسم ربك فائم    | بالعـدل لا جوراً ولا استهناراً |

٤ / /

ا مد والصلاة والسلام على رسول ا وبعد:  
فلعل ا ميع يدرك أية الدعوة إ ا تعا والأمر با معروف والنهي عن انكر، والاحتساب  
على عامة ا تمتع على تلف أصنافه وطبقاته، وعلى بيع أجهزته وإداراته.  
وأن العمل للدين مسئولية ا ميع كل سبه، وأن على ا سلم بوجه عام والداعية وطالب العلم  
على وجه اصوص ا ساسة الفعلية خدمة الإسلام والدعوة إليه والذب عن حياضه.  
وليعلم كل مسلم أنه هذه ا ياة إما يتقدم إ ا والإ ان أو يتأخر و ا عصية والنقصان،  
فليس هناك وفوف واستراحة، فلا فب كل إنسان نفسه و اسبها، وليكن يفظا من أن ينحدر إ  
دركات النقص وهو لا يشعر.

فا أ يا أهل العلم والدعوة لا يغلبكم أهل الباطل ومروجوا الفساد، فإنكم إن اذلم  
وتكاسلتم غلبوكم > على أهليكم وأولادكم، (( إن تكونوا نأون فإ م يا ون كما نأون  
وترجون من ا ما لا يرجون ))

فانظر أخي الكر ما رصيدك من ا وما نصيبك من الاحتساب، وما سهمك تلك القافلة  
ال يفودها الأنبياء وارسلون عليهم السلام وقد حملوا رحا م ا نة، كيف ترضى أن تؤخر  
عنهم، وتبعد عن طريقهم بسبب تفريطك وإ الك!

أخي وفقك ا : إن الدعوة إ ا والأمر با معروف والنهي عن انكر واجب ا ميع وفريضة  
الكل، من عرف آية من كتاب ا تعا حق عليه أن يعلمها، من تعلم حديثا من حديث رسول  
ا صلى ا عليه وسلم وجب عليه إبلاغه، من فقه مسألة فعليه إبصا ا إ من يستفيد منها.  
لقد تعددت وسائل الدعوة وطرفها فابن وقع سهمك؟ اذا تبكي كئ من اساجد من فلة  
الرواد! اذا خلا كئ منها من الوعظ والإرشاد؟ القرى واجر تشكوا هل و ن إ معلم  
الناس ا ! الصحف و ا لات لمو كئ منها من فائم جة!

إن الدعوة إ ا تعا أعظم من أن تكرها أناس، وأك من أن د واسم خاصة ومناسبات  
دودة، الدعوة آية تتلى وحديث يروى، ودرس يلقى، وكتاب يصنف، وخطبة رر، وموعظة  
تؤثر، و لمة تنشر، وشرط يوزع، ونصيحة دى، وأذكار فظ، ومال من حلال ينفق، وعلم  
نافع ينشر، وأمر و ي، وصلة وبر، وإحسان للج ان، وتفقد للفقراء و اموزين.



[٢٧] تصنيف الناس بـ الظن واليه للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد

[WWW.IslamWay.com](http://WWW.IslamWay.com)

فالبدار البدار واسابقة اسابقة والتنافس التنافس طرق اسبيل اسبيل ق، روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا.<sup>٨٩</sup> أسأل الله تعالى بآياته وصفاته العلى أن ينصر دينه وأن علنا من أنصاره، وأن يعلي كلمته وأن يمد هذه الأمة أمرا رشيدا يعز فيه أهل طاعته، ويذل فيه أهل معصيته، ويؤمر فيه المعروف وينهى فيه عن المنكر. وصلى وسلم وبارك على نبينا محمد.